



يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ

يا احبَّ القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجفِ
مَنْ زارَ قَبْرُكَ واستَشفى لَدَيْكَ شَفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ
تُحْظَوْنَ بالأجرِ والإقبالِ والرُّلْفِ
زوروا لِمَنْ تُسْمَعُ النَّجوى لَدِيهِ فَمَنْ
يَزُرُهُ بالقَبْرِ مَلهُوفاً لَدِيهِ كُفِي
إِذا وَصَلَ فَأَحْرِمَ قَبْلَ تَدْخُلِهِ
مُلَبَّياً وإِسْعَ سَعْياً حَوْلَهُ وَطُفِ
حَتَّى إِذا طِفَتْ سَبْعاً حَوْلَ قَبْتِهِ
تَأَمَّلِ البابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ
وَقُلْ سَلامٌ مِنَ اللَّهِ السَّلامِ على
أَهْلِ السَّلامِ وأَهْلِ العِلْمِ والشَّرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



Muhammad Zubair



No.:
Date

الرقم: ب ت ع / ٤٥ / ٨١٦٥
التاريخ: ٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ع / ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعدامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥ / تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي
هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
أ. م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف..... مَجَلَّةُ اَلْاَسَاكِيَّةِ اَلْاَجْتِمَاعِيَّةِ فَصْلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالْاَدْرَاسَاتِ فِي ذِيْوَانَ الْوَقْتِ الشَّيْخِي

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن) أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط .





محتوى العدد (١١) المجلد الأول السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر إستراتيجية التحدي في تنمية التفكير المنتج في مادة الاجتماعيات عند طالبات الصف الثاني المتوسط	أ.م. د. زينب علي دارا	١٠
٢	الدلالة النفسية للتركيب النحوية في قصيدة (ابتسم) لإبيليا أبو ماضي	أ.م. د. باسم محمد حسين علي	٢٠
٣	الموقف التركي من الحرب الأمريكية على العراق ٢٠٠٣	أ.م. د. جواد كاظم خطاب	٣٤
٤	واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام	أ.م. د. نوري حساني علوان	٤٤
٥	الفنُونُ البلاغيَّةُ في جُمْلِ سَجَعَاتِ «الأساس» للزَّمخشرِي «ت٥٣٨هـ»	م.د. علي محمد جاسم أ.د. حقي إسماعيل محمود	٥٨
٦	علنية الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة خلال العهد النبوي « جبل الصفا أنموذجاً »	أ.م. د. عمر قحطان عبد اللطيف م. د. عبد الحليم أحمد محمود	٧٦
٧	تقديم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات	م. د. حسنين علي دغير الكناني	٨٦
٨	أثر القيم الإسلامية للأسرة ودورها في المجتمع	م. م. باسم عزيز محمد	١٠٨
٩	أثر مرويات أهل البيت (ع) في حفظ السنة النبوية «عرض ودراسة»	م. د. كوثر محمد كاظم جواد	١١٨
١٠	أثر التصميم المجسّد في تنمية الإدراك البصري والحركي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دروس التربية الفنية	م. د. انسام اسماعيل محمد	١٣٢
١١	شعر عدنان الصائغ في ضوء النقد الثقافي «جدلية السلطة والاغتراب والهوية»	م. م. ايمان كاظم ظاهر	١٥٠
١٢	أثر المناخ على الهجرات العربية «دراسة تاريخية»	م. م. وسن عادل عبد الوهاب	١٦٢
١٣	الأنساق الثقافية في فن القصة (المجموعة القصصية «النظرات والعبرات» لمصطفى لطفي المنفلوطي أنموذجاً)	م. م. إبراهيم سوادي جبار	١٧٦
١٤	طريقتا مسرحية المناهج والتدريس التبادلي	م. م. افتخار وهيب جري	١٨٨
١٥	موقف الجزائر من التدخلات العسكرية الأمريكية في فيتنام دراسة في جريدة «الجمهورية العراقية» (1964-1967) مقال مراجعة	م. م. شهد محمد نزار	٢٠٠
١٦	فلسفه مسرح العبث وتطبيقاته في مبادئ التمثيل لدى طلبة قسم التربية الفنية	م. م. غاردينيا محمد رشيد	٢٠٦
١٧	استخدامات القصب في حضارة بلاد الرافدين	م. م. ميلاد محمد ياسين	٢١٦
١٨	التطرف وأثره على الاستقرار السياسي في نيجيريا بوكو حرام أنموذجاً دراسة تاريخية	م. م. زهراء حسين عبد علي منحوش	٢٢٢
١٩	البعد الأخلاقي في حياة الأنبياء والنص القرآني والضمير الإنساني	م. م. شاكِر عبد الحسين	٢٣٤
٢٠	موقف المحكمة الدولية تجاه أزمة النفط الإيرانية وحركة مصدق ١٩٥٢	م. م. شيماء فتجان حسناوي م. م. صفا علي عبد الرضا	٢٤٨
٢١	إدارة التغطية الإخبارية المباشرة في القنوات التلفزيونية أثناء الأزمات: دراسة تحليلية للممارسات المهنية والتنظيمية	م. م. شيبت الحمد جبار ساجت	٢٦٢
٢٢	الرثاء في شعر الشاعر السيد صادق آل طعمة	م. م. مها عباس خضير	٢٧٦
٢٣	البناء الداخلي لمعجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري	م. م. رؤى علي إبراهيم م. م. منى علي عبد أبو نائلة	٢٨٦
٢٤	ثنائية اللذة والألم بين طموح النفس وانكسارات الواقع، الباخرزي أنموذجاً	م. باقر جلوي علوان	٣٠٢
٢٥	الإيجابية في فكر الشاعر العربي القديم مقال مراجعة	م. م. امنه سعود مخلف عبد الله	٣١٦
٢٦	الحركات الفكرية والمذهبية في العصر العباسي: بين الصراع السياسي والديني	احمد عبد الواحد	٣٢٠
٢٧	Ideological Shadows in Digital Media: A Stylistic and Semiotic Analysis of Hidden Meanings	Author: Prof. Dr Sarab Kadir Mugair Author: Asmaa Omar Ismael	٣٣٨
٢٨	أبو القاسم الخوئي ودوره الريادي في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)	الباحثة: آلاء جواد عبد الكاظم أ. د. عبد الباسط خليل	٣٥٢



محتوى العدد (١١) المجلد الأول السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٩	سورة الطور: دراسة تحليلية، تربوية، أدبية	الدكتور عبد الله غلامي الباحثة: تمارة عباس جاسم	٣٧٠
٣٠	الحياة الفكرية في مدينة جرجاريا «من القرن الثالث الى نهاية القرن الخامس الهجري»	حسين جاسم حسن أ. د. سلسبيل جابر عناد	٣٨٢
٣١	أنواع الجنس في النص القرآني	حيدر عبد الكريم حسن أ. د. علي بيراني	٣٩٨
٣٢	تقييم الوساطة ونطاق تطبيقها في العلاقات التجارية الدولية	الباحثة: دعاء عناد حسين أ. د. سهام سوادي	٤٠٨
٣٣	حماية الطفل من العنف في العراق بين النص القانوني والتطبيق العملي «مقال مراجعة»	م. د. سامي مدب محمد	٤٢٨
٣٤	مبدأ العفو في العقوبات الجنائية عند فقهاء الإمامية	م. د. زهراء جواد كاظم	٤٣٢
٣٥	الفروق اللغوية والدلالية بين الألفاظ القرآنية وأثرها في فهم النص التفسيري «دراسة تحليلية تطبيقية»	الباحثة: زهراء خليل جواد م. د. سالم جمعة مليك	٤٤٦
٣٦	جمال المضمون في شعر زهير بن أبي سلمى	الباحثة: زينب أكرم إيليا أ.م. د. شيماء ادريس محمد	٤٥٤
٣٧	أثر ابن السكيت في تشكيل ألفاظ الجسد الإنساني في المخصص نماذج تحليلية	الباحث: سرمد خالد محسن أ.د. خالد عبود حمودي	٤٦٦
٣٨	النزاعات المائية الدولية وأثرها على إدارة الموارد المائية في العراق دراسة قانونية في ضوء التزامات دول الجوار	سيف علي عبد السادة م.م. حيدر سعيد جهاد	٤٨٤
٣٩	العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعرض للمخدرات الرقمية لدى الشباب الجامعي «دراسة ميدانية في مدينة بغداد»	الباحثة: شهد صالح سلمان أ.د. الاء محمد رحيم	٤٩٨
٤٠	تسمية العرب قبل الإسلام لأولادهم في مؤلفات الجاحظ	الباحث: علي محسن ثجيل أ.د. شاكر مجيد كاظم	٥١٢
٤١	إلزامات الإمام ابن حزم (ت ٥٦٦هـ) للفقهاء في البيوع من كتابه المحلى / نماذج مختارة	الباحث: عمر محمد خلف حسن أ. د. محمد شاكر رشيد	٥٢٢
٤٢	تدقيق الالتزام وفق معيار (ISSAI ٤٠٠) ودوره في تحسين شفافية التقارير المالية	الباحثة: فادية علي عبد الكريم أ.م. د. الاء شمس الله نور الله	٥٣٦
٤٣	معالم الائتلاف من القرآن الكريم	أ.د. مروان عطا مجيد الباحث: فلاح حسن جواد	٥٥٨
٤٤	الوفرة الدلالية في النص القرآني أمثلة مختارة	الباحث: محمد عبد الرضا شتيوي الدكتورة: علي بيراني شال	٥٧٠
٤٥	الاثر السلبي للنشاط البشري في المناخ بين القديم والمعاصرة	الباحثة: ولاء ضياء نصيف	٥٨٠
٤٦	العدول النحوي آليّة حجاجيّة في القرآن الكريم «مقال مراجعة»	م.م. أحمد صلاح سعدون	٥٨٨



موقف المحكمة الدولية تجاه أزمة النفط الإيرانية
وحركة مصدق ١٩٥٢

م.م. شيماء فنجان حسناوي م.م. صفا علي عبد الرضا
جامعة ميسان/كلية التربية



السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)





المستخلص:

أدى قرار تأميم النفط الى ازمة في العلاقات الايرانية - البريطانية، سيما وان مصدق رفض طلبات شركة الانجلو - ايرانية والحكومة البريطانية لعرض الخلاف بين الطرفين على التحكيم، خاصة بعد ان رفعت بريطانيا دعوى أمام محكمة العدل الدولية، الا ان ايران طعنت في اختصاص المحكمة وفي حكمها الصادر في ٢٢ تموز ١٩٥٢، اذ ان مصدق كان يرى ان الشعب الايراني في اتخاذه قرار التأميم، انما مارس حقه في السيادة على ثرواته الوطنية، وان ليست هنالك اية جهة اخرى مؤهلة للنظر في هذا الامر.

الكلمات المفتاحية: تأميم النفط، محمد مصدق، محكمة العدل الدولية، علي رزم أرا، شركة النفط الانجلو-ايرانية

Abstract

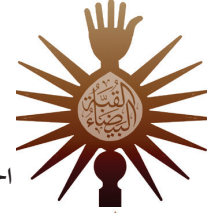
The nationalization of oil led to a crisis in Iranian-British relations, particularly as Mossadegh rejected the requests of the Anglo-Iranian Oil Company and the British government to submit the dispute between the two parties to arbitration. This was especially significant after Britain filed a case before the International Court of Justice. However, Iran challenged the jurisdiction of the Court and contested its ruling issued on 22 July 1952. Mossadegh maintained that, in deciding to nationalize the oil industry, the Iranian people were exercising their sovereign right over their national resources, and that no other authority was qualified to adjudicate the matter .

Keywords: Nationalization of oil, Mohammad Mosaddegh, International Court of Justice, Ali Razmara, Anglo-Iranian Oil Company

المقدمة:

في عام ١٩٣٣، أبرمت اتفاقية امتياز نفطي بين حكومة ايران وشركة النفط الأنجلو-ايرانية. وفي عام ١٩٥١ صدرت قوانين في ايران لتأميم صناعة النفط، وقد أدت تلك القوانين إلى نزاع بين ايران وشركة النفط الانجلو-ايرانية، تولت بريطانيا قضية الشركة ورفعت دعوى أمام محكمة العدل الدولية، الا ان ايران طعنت في اختصاص المحكمة وفي حكمها الصادر في ٢٢ تموز ١٩٥٢، ونتيجة لذلك قررت المحكمة عدم اختصاصها بالنظر في النزاع واعتمد اختصاصها على إعلان ايران وبريطانيا بقبول الاختصاص الإلزامي للمحكمة بموجب الفقرة ٢ من المادة ٣٦ من النظام الأساسي للمحكمة، اذ قضت المحكمة بأن إعلان ايران الذي تم التصديق عليه في عام ١٩٣٢ شمل فقط النزاعات القائمة على المعاهدات التي أبرمتها ايران بعد ذلك التاريخ، في حين أن مطالبة بريطانيا كانت تستند بشكل مباشر أو غير مباشر إلى المعاهدات المبرمة قبل عام ١٩٣٢. ورفضت المحكمة أيضاً الرأي القائل بأن اتفاقية عام ١٩٣٣ كانت عقداً امتيازياً بين ايران وشركة الانجلو-ايرانية ومعاهدة دولية بين ايران وبريطانيا، لأن الاخيرة لم تكن طرفاً في العقد.

تم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الاول (اوضاع ايران قبل ازمة النفط)، اما المبحث الثاني وضح فيه (ازمة النفط الايرانية وحركة مصدق) أي كيف بدأت حركة مصدق واستلامه لرئاسة الوزراء في عام ١٩٥١، ومتى بدأت ازمة النفط الايرانية، وجاء المبحث الثالث بعنوان (موقف محكمة العدل الدولية من ازمة النفط الايرانية)، اذ تم فيه التعرف على محكمة العدل الدولية كيف تأسست وما هي مهامها ولجانها وغيرها من الامور، ثم تم التطرق الى موقف المحكمة من ازمة النفط الايرانية، بعد ان لجأت اليها بريطانيا للتدخل في حل الازمة بينها وبين ايران، الا ان جميع المحاولات من قبل المحكمة لم تصل الى نتيجة. اما الخاتمة جاءت بأهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها بعد دراسة الموضوع. تم الاعتماد في كتابة البحث على العديد من المصادر، منها وثائق وزارة الخارجية الامريكية، ووثائق محكمة العدل الدولية



الخاصة بموضوع أزمة النفط الإيرانية، وكذلك المصادر العربية كالمجلات والاطاريح الجامعية، والكتب، والبحوث، فضلاً عن ذلك المصادر الأجنبية، والمقالات، وكذلك المواقع الالكترونية.

المبحث الاول: اوضاع ايران قبل أزمة النفط

شهدت منطقة الخليج العربي سيما ايران بعد الحرب العالمية الثانية تطوراً في المجال الاقتصادي والصادرات النفطية، اذ شهدت زيادة الطلب على صادراته النفطية نتيجة لما شهده العالم من تطور اذ حل النفط محل الوقود الاخرى في العديد من الصناعات ، وعلى الرغم ان تكاليف نفط الخليج العربي كانت قليلة من حيث الانتاج والنقل، الا ان الشركات فرضت اسعاراً على المستهلك مبنية على نظام عالمي محسوب على اساس سعر نفط خليج المكسيك ، وبالتالي فان الاسواق المستهلكة التي يصلها نفط الخليج العربي تتحمل أكثر من كلفة الانتاج والنقل الحقيقي، كما كانت الشركات ومن ورائها بلدانها هي التي تقرر كمية انتاج النفط وسعره، وما على الحكومات والبلدان المنتجة الا البقاء تحت سيطرة تلك الشركات(مليحة، ٢٠١٢، ص ٨٠). وبعد الحرب العالمية كان البلدان الاكثر انتاجاً للنفط خلال تلك المدة هما العراق وايران، وكانت بريطانيا تستغل النفط الايراني من خلال شركاتها(١)

واجهت ايران بعد الحرب العالمية الثانية وضعاً داخلياً صعباً أدى الى إجبار رضا شاه بهلوي(٢) على ترك ايران ليتنازل عن العرش لولده محمد رضا(٣)، وذلك في ١٦ أيلول ١٩٤١، إذ تسلم الأخير عرش في اصعب أوقاتها، فقوات الاتحاد السوفيتي وبريطانيا كانت تسيطر على إيران (الجوراني، ٢٠١٥)، رافقها إجبار الشاه على توقيع معاهدة مع الطرفين عام ١٩٤٢ (٤) بعد تعهد الولايات المتحدة الأمريكية في متابعة بنود الاتفاقية(السبكي، ١٩٧٨، ١٦٧). فضلاً عن ذلك بروز البقطة الفكرية ونضوج الوعي السياسي في البلاد، وتنبه الرأي العام الإيراني الى الغبن من جراء الاتفاقيات النفطية، وفي عام ١٩٤٧ اصدر المجلس الايراني قانون يمنع عقد أي اتفاقية نفطية الا بموافقة المجلس، ونص ايضاً على تدخل الحكومة الإيرانية في مفاوضات شركة النفط الانجلو - الإيرانية(٥) لتعديل نسبة العائدات التي تحصل عليها الحكومة الايرانية من الشركة ، وخلال أكثر من ستة أشهر من المفاوضات بين الحكومة والشركة اسفر عنها توقيع اتفاقية (كاس - كلشائيان) او الاتفاقية التكميلية(٦) نسبة الى وزير المالية الإيراني عباس قلي كلشائيان وممثل شركة النفط الانجلو - ايرانية (ن ، أ. كاس)، وعرضت تلك الاتفاقية على المجلس الا انها لاقت معارضة شديدة من قبل اعضائه، واصر مجلس النواب ان تبقى قضية النفط معلقة لتفصح المجال امام المجلس القادم للبت فيها (غازي، (د.ت، ص ٧). حاول الشاه محمد رضا بهلوي وضع حلول للمشاكل التي عانت منها ايران في عهده والده، سيما مشاكله مع المؤسسة الدينية عن طريق إلغاء القوانين التي فرضت سابقاً، بعد أن أبدى الشاه الصغير تعاطفه معها لتهدئة اوضاع البلاد ولكسب جميع الأطراف وتثبيت أركان حكمة، فكان هدفه التفريغ إلى حزب توده(٧)، الذي شكل مصدر خطر رئيسي على حكمه (السبكي، ١٩٧٨، ص ١٦٧).

كان لصغر سنه وقلة خبرته والظروف التي تسنم بها الحكم ، أسباباً جعلته متأرجحاً في اتخاذ القرارات التي تخص مستقبل إيران الداخلي والخارجي، مما دفعه للبحث عن مركز قوي يحافظ له على العرش، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية الخيار الافضل للشاه لكونها لم تشارك في دخول أراضيها عام ١٩٤١ كما فعلت كلاً من بريطانيا والاتحاد السوفيتي، وفي الوقت ذاته كانت رغبة العديد من الدول الأوروبية الحصول على امتياز النفط الايراني اذ كان له ميول الى الولايات المتحدة الأمريكية (العلاق، ٢٠١٥، ص ٣١٧)، إذ أجبرت تلك الأحداث، مجلس النواب الإيراني على إصدار قرار يقضي بعدم منح أي امتيازات لصالح أي دولة أجنبية دون موافقة المجلس عليها(الحسناوي، ٢٠١٣، ص ٨٣).

وحصل تغير في سياسة الشاه بعد أن كان يميل لاسترضاء جميع الأطراف وأطلاق الحريات والسماح بحياة حزبية حرة، إذ قام بالاعتراف بالكيان الصهيوني في ١٥ آيار ١٩٤٨، بعد أن عاد إلى سياسة والده الدكتاتورية، ليتعرض إلى محاولة الاغتيال في الرابع من شباط عام ١٩٤٩، الذي صادف الاحتفال بذكرى مرور ١٤ عام على تأسيس جامعة طهران، فقام شخص بأطلاق النار على الشاه فأصاب كتفه، وجهت الاتهامات إلى حزب توده، وأستغل الشاه تلك الحادثة



لسيطرة على زمام الامور (البحراني، ٢٠٠٧، ص ٢٨-٢٩؛ بملوي، ٢٠١٦، ص ٥٨). ويبدو ان محاولة الاغتيال التي تعرض لها الشاه جاءت نتيجة سياسته المتمثلة بالاعتراف بالكيان الصهيوني والتي لم تلاقي قبول معارضيه سيما حزب توده.

ولتحقيق أهدافه قام بتعديل دستوري ليكون له الحق في حل المجلس وإجراء انتخابات جديدة وتشكيل مجلس الشيوخ وتعيين أعضائه، إلى جانب مجلس النواب، وبذلك منحه المجلس لقب الكبير، وزيادة مخصصات الجيش وزيادة رواتب العسكريين (البحراني، ٢٠٠٧، ص ٢٨-٢٩؛ بملوي، ٢٠١٦، ص ٥٨)، على الرغم من محاولات الشاه لاصلاح الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي خيمت على إيران، الا ان الاوضاع استمرت بالتدهور وعلى اثر ذلك سعى للحصول على مساعدات من الولايات المتحدة الأمريكية عندما زارها عام ١٩٤٩ (البديري، ٢٠١٥، ص ١٨٢).

المبحث الثاني: أزمة النفط الإيرانية وحركة مصدق

لقد كان الاقتصاد الإيراني طوال عهد الشاه محمد رضا بملوي خاضعاً لسيطرة ونفوذ الحكومة البريطانية، اذ حددت بريطانيا علاقاتها مع إيران وفقاً لمواقف الشاه تجاه المصالح البريطانية في المجال الاقتصادي، فقد كانت بريطانيا تفرض سيطرتها على منابع النفط الإيراني اذ انها كانت في مقدمة الدول الأوروبية المستوردة للنفط الخام الإيراني، وقد عبر الشاه في مذكراته عن أهمية إيران بالنسبة لبريطانيا من خلال أهمية النفط بقوله «وكان المستفيد الأول من نفطنا هو بريطانيا»، كما وصف انتوني ديريك بارسونز (Anthony Derrick Parsons) وهو اخر سفير بريطاني في إيران قبل سقوط الشاه محمد رضا بملوي أهمية إيران بالنسبة لبلاده بقوله «وكنيت اعني تماماً أهميتها لبلدي كمصدر للنفط الخام» (عودة، ٢٠٠٦، ص ١٥٢).

كانت الأوضاع الاقتصادية الصعبة للشعب الإيراني في تلك المدة هي الشغل الشاغل، في حين أن إيران بلد نفطي، لم تكن تستفيد من أرباح النفط كثيراً بسبب الاتفاقية النفطية (٨) مع بريطانيا، اقترح على منصور رئيس الوزراء الإيراني في حزيران ١٩٥٠ احوالة ملحقة لائحة (كاس-كلشانيان) الى اللجنة النفطية الخاصة قبل طرحها في المجلس الإيراني من اجل دراستها مجدداً، وافق المجلس على ذلك الاقتراح وتشكلت لجنة من (١٨) عضواً برئاسة محمد مصدق (٩)، كلفت تلك اللجنة بمناقشة اللائحة وتقديم تقرير للمجلس حول رأيها بذلك (كاتوزيان، ٢٠١٤، ص ١٤٩-١٥٠)، فلم يستطع رئيس الوزراء الإيراني تقرير الاتفاقية التكميلية، وبسبب الموقف المتشدد من جانب الجبهة الوطنية التي كانت المؤسسة الدينية تدعمها بقيادة السيد ابوالقاسم الكاشاني (١٠)، لذا ارتأت الحكومة الإيرانية تعيين الجنرال علي رزم أرا (١١) رئيساً للوزراء في ٢٦ حزيران ١٩٥٠، بعد تقديم علي منصور الاستقالة وتنحيه عن السلطة (الجاف، ٢٠٠٨، ص ١٧٩).

وبعد انتهاء اجتماع اللجنة تقدمت بتقريرها إلى المجلس في ٢٥ تشرين الأول ١٩٥٠، الذي أكد عدم ضمان تلك الاتفاقية لمصالح إيران ورفض اللجنة لها، وحث محمد مصدق رئيس لجنة النواب على الدفاع عن حقوق الإيرانيين وتأميم النفط، دافع علي رزم أرا رئيس الوزراء عن شركة النفط الانجلو - إيرانية امام مجلس النواب الإيراني، وانتقد الذين طالبوا بالتأميم. صادق المجلس الإيراني في الاول من كانون الثاني ١٩٥١ على تقرير اللجنة النفطية الخاصة، في الوقت نفسه طلب من اللجنة ان تتولى دراسة المقترحات التي تقدم بها النواب في غضون اسبوعين على ان تقدم تقريراً الى المجلس في مدة لا تتجاوز الشهرين، شرط ان يتضمن الخطوط العريضة لسياسة الحكومة النفطية، وفعلاً طرحت اللجنة مقترحين لمعالجة قضية النفط أهمها تأميم صناعة النفط في جميع انحاء البلاد، والغاء امتياز عام ١٩٣٣، ومما زاد في فشل المصادقة على الاتفاق التكميلي مع الشركة هو ما توصلت اليه الحكومة السعودية وشركة ارامكو الأمريكية في عام ١٩٥١، من اتفاق نص على مبدأ مناصفة الارباح بين الطرفين على غرار فنزويلا والتي اثارت السخط الشعبي في إيران ضد شركة النفط الانجلو - إيرانية (غازي، (د.ت)، ص ٩-١٠؛ كاتوزيان، ٢٠١٤، ص ١٥٠-١٥١).

تحول قرار تأميم النفط إلى مسألة حياة أو موت، فتم اغتيال رئيس الوزراء رزم أرا في السابع من أذار ١٩٥١، بسبب



موقفه المناوئ لقرار التأميم، على يد أحد أتباع منظمة فدائيان إسلام (١٢)، ولم يستطع الوزير الجديد حسين علاء، إجبار مجلس النواب على المصادقة على الاتفاقية النفطية، إذ أجبرته الأوضاع المضطربة على التنازل عن منصبه في ١١ آذار ١٩٥١ اذ جاءت استقالة نتيجة لضغوطات الداخلية والخارجية، أذ أرسلت الحكومة البريطانية مذكرة إلى إيران تلتج فيها على مطالبتها بتأميم النفط، وأنها مجبرة على توقيع الاتفاقية النفطية، كما نصت عليه اتفاقية عام ١٩٣٣، ويجب على رئيس الوزراء والشاه فرض الأحكام العرفية في إيران، ليتسنى لهم تمرير الاتفاقية، ليحجر بعدها الشاه على تعيين محمد مصدق في ٢٩ نيسان ١٩٥١ تحت تأثير الشعب والجبهة الوطنية (F.R.U.S. 1952-1954, IRAN).

وما ان عين محمد مصدق رئيساً للحكومة، حتى أعلن مصادرة ممتلكات البريطانيين، والغى امتيازهم النفطية، ووضع خطة لتعويض مالكي النفط السابقين من خلال الارباح التي ستعود من الصناعة البترولية فيما بعد، وفي ٣٠ نيسان ١٩٥١ صوت البرلمان على اقتراح مصدق بتأميم النفط الإيراني، وأعلنت الحكومة الايرانية ان الدخل الناتج من الزيت ومشتقاته، حق للشعب الايراني دون منازع، ودعت اللجنة ايضا الى انشاء شركة وطنية ايرانية، يعمل بها خبراء وطنيون (هيكل، ٢٠٠٢، ص ٧٩).

المبحث الثالث: موقف محكمة العدل الدولية من ازمة النفط الايرانية

محكمة العدل الدولية (Justice of Court International)

هي جهاز قضائي تابع للأمم المتحدة (الموقع الرسمي لمحكمة العدل الدولية)، تعود فكرة انشاء تلك المحكمة إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عندما أقرت مؤتمرات السلام في لاهاي انشاء محكمة دائمة للتحكيم بين الدول. أخذت هذه الفكرة تتجدد شيئاً فشيئاً إلى أن أنشئت عصبة الأمم في عام ١٩٢٠ على اثر مؤتمر الصلح الذي انعقد في فرساي بعد الحرب العالمية الأولى، فقد نص البند ١٤ من ميثاق العصبة المذكورة على اقامة محكمة العدل الدولية الدائمة. دون أن تكون جهازاً تابعاً للعصبة. وبدأت الدول توليها اهتماماً خاصاً إلى أن بلغ عدد الدول التي اعترفت بها ٥٠ دولة في عام ١٩٣٩. وعندما الغيت عصبة الأمم اجتمعت لجنة من الحقوقيين التابعين للدول الكبرى في واشنطن في شهر نيسان ١٩٤٥ وأقرت التخلي عن الصيغة القديمة للمحكمة المذكورة ورفع توصية إلى الأمم المتحدة التي تأسست في عام ١٩٤٥ محل عصبة الأمم، بإنشاء محكمة العدل الدولية، واعتبارها جهازاً قضائياً المركزي. وفعلاً تبنى ميثاق الأمم المتحدة الذي وضع في سان فرانسيسكو في حزيران ١٩٤٥ تلك التوصية وخصص لها البنود ٧ و ٩٢ و ٩٦ وغيرها من الفقرات التي اعتبرت بنوداً أساسية وجزءاً لا يتجزأ من الميثاق. وقد نصت تلك البنود على اعتبار كل الدول الأعضاء التي وافقت على ميثاق الأمم المتحدة موافقة بالضرورة على تشريعات المحكمة المذكورة ونظامها الداخلي (الكيلي، (د.ت)، ص ٧٠).

وتتكون محكمة العدل الدولية التي عين مقرها الرسمي في مدينة لاهاي من خمسة عشر قاضياً لمدة تسع سنوات تنتخبهم الجمعية العامة ومجلس الأمن التابعان للأمم المتحدة في جلستين انتخابيتين منفصلتين بأغلبية الأصوات المطلقة، على أن يكون لكل دولة كبرى حاكم واحد يمثلها دائماً. ولا يتم تجديد انتخاب هؤلاء الحكام دفعة واحدة، بل على أساس تجديد انتخاب ثلثهم بشكل دوري كل ثلاث سنوات، ويتمتع الحكام باستقلالية تامة وبكل الامتيازات والحصانات الدبلوماسية ولا يمكن إقالتهم من مناصبهم، وهذه المحكمة مهمتان أساسيتان: المهمة الاولى فض النزاعات اذ انها تحكم في الخلافات ذات الطابع القانوني بين الدول فقط، وللدولة المعنية ان تعين قاضياً يمثلها عند بحث شكوى يعينها اذا لم يكن أحد القضاة المنتخبين من رعاياها، وتتم المداوالت الشفهية العامة داخل المحكمة باللغتين الإنكليزية والفرنسية وتصدر الأحكام بالأغلبية المطلقة. وفي حالة تعادل الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحاً، ومع ان قراراتها تعبر عن رأي المحكمة ككل، فإن الأقلية لها حق تسجيل اعتراضاتها ضمن الوثيقة الرسمية للحكم، أما المهمة الثانية فهي استشارية اذ تقدم الاستشارات التي تطلبها منها المنظمات الدولية. ولا يجوز لأية دولة سواء كانت عضواً في الأمم المتحدة أو لم تكن ان تمنع المحكمة من





تقديم الارشادات القانونية البحتة التي قد تطلبها منها المنظمات الدولية (محكمة العدل الدولية). أما بالنسبة لاصدار الأحكام فإن المحكمة حرة في اختيار الاعتبارات التي تراها كافية من الناحية القانونية لاصدار الحكم دون ان تكون مجبرة على بحث كل الجوانب التي قد تراها الأطراف المعنية ضرورة للتوضيح للقضية المطروحة، والحكم الذي تصدره المحكمة له قوة التنفيذ الالزامي ويجب على الطرف المعني قبوله والتقيده به كما ينص على ذلك البند ٩٤، كل عضو في الأمم المتحدة يتعهد بتنفيذ قرارات المحكمة المتعلقة بالقضية التي هو طرف فيها. إلا أن ذلك المبدأ يصطدم بصعوبات عملية عند التنفيذ الفعلي إذ ليس لمحكمة العدل الدولية قوة مادية. تستطيع بواسطتها فرض احكامها، فهي تعتمد في ذلك قبل كل شيء على ما تتمتع به من قوة معنوية وعلى حسن نية الدول. وللدولة التي كان الحق لها ان تطلب مساعدة الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن لتنفيذ قرار المحكمة وهنا تدخل القضية مرحلة جديدة تتحكم فيها الاعتبارات السياسية قبل كل شيء بحيث قد تستخدم احدى الدول الكبرى حق النقض (الفيتو) لتعطيل أي قرار من شأنه الاضرار بالطرف المعني. وبذلك فقدت محكمة العدل الدولية كثيراً من هيبتها خاصة لدى الدول النامية التي تذهب في غالب الأحيان ضحية لفيتو الدول الكبرى رغم قرار المحكمة الذي قد يكون الى جانبها (الكياي، (د.ت)، ص ٧٢). عملت بريطانيا على وقف قرار التأميم دبلوماسياً، فقدمت شكوى إلى محكمة العدل الدولية، وطالبت بعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي في ٢٨ أيلول ١٩٥١، بحجة أن التأميم يشكل تهديداً للسلم العالمي، كما منعت شركات النفط في العالم من شراء النفط الذي تنتجه إيران (خويطر، ٢٠٢١، ص ٣٧٩)، وفرض حصار بحري على عبادان لمنع ناقلات النفط من الدخول وشحن النفط الإيراني، كما جمدت أرصدة إيران من العملات الصعبة في لندن، وأقامت حرب تجارية منعت الدول من تصدير السكر والحديد وغيرها من السلع إلى إيران، وفي ذلك الوقت كانت إيران تعاني من عدم وجود عوائد نفطية تنعش الاقتصاد الإيراني، فضلاً عن ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أوقفت المساعدات الاقتصادية، والتي كانت من الممكن أن تحسن اقتصاد إيران في تلك الظروف الحرجة، وأكملت بريطانيا حربها الدبلوماسية ضد إيران عندما سحبت جميع البريطانيين الموجودين في مصفى عبادان، وشنت حملة إعلامية عالمية لضمان منع ناقلات النفط في دول العالم من السفر إلى إيران (كاتوزيان، ٢٠١٤، ص ١٨٧).

سبق وان قدمت شركة النفط الانجلو - إيرانية والحكومة البريطانية في السادس والعشرين من ايار ١٩٥١ شكوى الى محكمة العدل الدولية بسبب نزاعهما مع الحكومة الايرانية طعنا فيها بشرعية قرار التأميم وعدها باطلاً لأنه يتناقض واتفاق الامتيازات لعام ١٩٣٣ (منشورات الامم المتحدة، ١٩٩٢)، وفي الثاني والعشرين من حزيران عام ١٩٥١ طلبت الحكومة البريطانية من محكمة العدل الدولية ان تتخذ التدابير المؤقتة لحماية الحقوق البريطانية في إيران، وان تقرر حكماً نهائياً في قضية شركة النفط الانجلو - إيرانية، حتى يتسنى لها ممارسة حقوقها المخولة لها بمقتضى اتفاقية عام ١٩٣٣ (محمد، ١٩٩٣، ص ٧٠)، لذلك طلب رئيس محكمة العدل الدولية جي باسد يفنت (J.Basdevant) في الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٥١ من الحكومة الايرانية ان تتجنب اتخاذ اجراءات تزيد من حدة النزاع او تعرقل تنفيذ أي حكم تصدره المحكمة فضلاً عن ذلك ان لا تقوم باتخاذ أي قرار تنفيذي او تشريعي او قضائي تحاول به ان تنزع او تصدر املاك شركة النفط الانجلو - إيرانية، جاء طلب محكمة العدل الدولية مطابقاً للمقترحات التي قدمتها الحكومة البريطانية لها في الثاني والعشرين من حزيران عام ١٩٥١ (الشمري، ٢٠٢١، ص ٢٠٧-٢٠٨).

اما الحكومة الايرانية فأثمتا اولت الموضوع اهتماماً استثنائياً وعقد مجلس الوزراء عدة اجتماعات للاتفاق على صيغة المذكرة الجوابية التي سوف ترسل الى محكمة العدل الدولية. وبالفعل اسفرت تلك الاجتماعات عن تقديم المذكرة لعرضها على محكمة العدل الدولية في لاهاي على ان لا يشترك الوفد الإيراني في جلسات المحكمة (INTERNATIONAL COURT OF JUSTICE, 1952, p.281).

تضمنت تلك المذكرة، شرحاً تفصيلياً عن مراحل قضية النفط من العام ١٩٠١ حتى يوم الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٥١، فضلاً عن تصرفات الشركة في إيران، ثم شرحت قوانين التأميم والمراحل التي مر بها. وختمت المذكرة بدفاع



الحكومة الإيرانية عن قضيتها، وعدم صلاحية المحكمة للبت في الشكوى البريطانية قائلة «ان الخلاف واقع بين الحكومة الإيرانية وشركة اجنبية ذات شخصية حقوقية، فضلاً عن عدم حق الحكومة البريطانية بتوجيه شكاوها ضد ايران لأنه لا يوجد خلاف بين الحكومتين حتى تستطيع المحكمة النظر فيه ولأنه ليس هناك قضايا الغاء او فسخ او ابطال اتفاقية عام ١٩٣٣ انما رغبة الشعب الايراني في تأميم صناعته النفطية وهو حق من حقوق السيادة» (محمد، ١٩٩٣، ص ٨٠). رأت المحكمة في الثلاثين من حزيران ان من صلاحيتها النظر في الشكوى البريطانية بعدها مقدمة منذ السادس والعشرين من ايار ثم في الثاني والعشرين من حزيران عام ١٩٥١ (فهيم، ١٩٧٣، ص ١٣٣)، لان الحكومة الايرانية لم تبعث مندوبها الى المحكمة، وبعد مداوالات اصدرت المحكمة قرارها في الخامس من تموز عام ١٩٥١ وطبقاً للمادتين (٤١) و(٦١) من لائحته يتعلق بالتدابير المؤقتة التي يجب على الطرفين المتنازعين اتخاذها واهم ما تضمنه القرار هو ما يأتي (INTERNATIONAL COURT OF JUSTICE، ١٩٥٢، p. ٢٨٣-٢٨٤؛ البكاء، ١٩٩٠، ص ٦٤):

١. يجب ان يؤكد الطرفان الايراني والبريطاني عن الامتناع عن اتخاذ أي عمل او قرار قد يضر حقوق الطرف الاخر، او من شأنه ان يؤدي الى زيادة حدة النزاع او اتساع نطاقه، او مصمم لعرقلة تطبيق العمليات التجارية والصناعية في شركة النفط الانجلو-ايرانية.

٢. يجب ان تستمر في ايران جميع عمليات شركة النفط الانجلو - ايرانية وبأشراف ادارتها البريطانية، وكما كان عليه الحال قبل الاول من آيار ١٩٥١.

٣. انشاء هيئة خاصة تدعى هيئة الاشراف تتكون من خمسة اعضاء، يعين عضوين من الحكومة الايرانية ومثلهما من الحكومة البريطانية، وعضو خامس يجب ان يكون من رعايا دولة ثالثة يتم اختياره باتفاق من الحكومتين الايرانية والبريطانية، او يعينه رئيس المحكمة في حالة عدم اتفاق الحكومتين، واناطت المحكمة الى اللجنة المذكورة مهمة الاشراف على سير عمليات انتاج وبيع وتنظيم واردات ومصروفات انتاج النفط الايراني، وايداع الارباح في احد المصارف وتحت اشراف اللجنة انفة الذكر.

-ان تنفيذ قرار المحكمة يعتمد على قبول الحكومة الايرانية له، ومن الواضح ان هذا القرار لم يأت لصالحها وانما لصالح بريطانيا التي رحبت به في السابع من تموز ١٩٥١، ووجهت عبر سفيرها في طهران مذكرة الى حسين فاطمي نائب رئيس الوزراء الايراني، تضمنت في حالة موافقة ايران على قرار المحكمة فان حكومته سترفع قريباً مذكرة جديدة تتضمن مقترحات خاصة بشأن مواصلة شركة النفط الانجلو - ايرانية الا ان الحكومة الايرانية والايواسط الرسمية والشعبية والدينية والصحافة استنكرت قرار المحكمة وعدته جائراً، ولا يراعي حقوق ايران النفطية، وعدت قضية النفط مسألة داخلية (الركييات، ٢٠٢١، ص ٢١٢).

-وكررت الحكومة الايرانية رسمياً في التاسع من تموز ١٩٥١ رفضها وعدم استعدادها للتعاطي مع قرار المحكمة وابلغت في التاسع عشر من الشهر نفسه السكرتير العام للأمم المتحدة وسكرتير محكمة العدل بذلك (البديري، ٢٠١٢، ص ٦٤). وبهذا اخفقت الجهود البريطانية مرة اخرى في اجبار الحكومة الايرانية على التراجع عن قرار التأميم.

-برزت قضية النزاع النفطي بين ايران وبريطانيا ثانية على مسرح محكمة العدل الدولية لعقد جلساتها للنظر فيها بصورة نهائية، بعد ان اصدرت المحكمة قرارها منذ الخامس من تموز من عام ١٩٥١، الا ان ذلك لم يكن يعني نهاية المطاف بالنسبة الى القضية امام المحكمة، لأنه كان عليها ان تصدر قراراً نهائياً بذلك الخصوص (الشرع، ٢٠٢٤، ص ٨٥١-٨٥٥؛ الركييات، ٢٠٢١، ص ٢١٣).

-وحسماً لهذا الموضوع سارعت الحكومة البريطانية الى الطلب من المحكمة في السابع والعشرين من اذار ١٩٥٢ الى عقد الجلسات في اقرب وقت ممكن لسماع ما ستقره المحكمة، حينئذ حددت المحكمة السادس من ايار ١٩٥٢ موعداً للنظر في القضية لكنها قامت بتأجيله لشهر كامل بناء على طلب من مصدق الذي كان يامل الحضور بنفسه الى المحكمة



الا انه لم يشأ ان يترك ايران قبل انهاء الانتخابات في نيسان ١٩٥٢ (رمضاني، ١٩٨٣، ص ٢٤٦).

—على اثر الشكوى البريطانية الجديدة المقدمة الى محكمة العدل الدولية ضد ايران توجه رئيس الوزراء الايراني على رأس وفد لحضور جلسات المحكمة في نهاية شهر ايار من عام ١٩٥٢، وبدأت جلسات محكمة العدل في التاسع من حزيران من العام نفسه وترأس مصدق الوفد الايراني اما بريطانيا فقد مثلها السير ارك بيكن ((Sir Eric Beckett Nair المستشار القانوني في وزارة الخارجية وعدد من المعاونين، وقد ضمت منصة المحكمة رئيسها اللورد ماك نير ((Mc البريطانية الجنسية وكلفت ايران وفقاً لنظام المحكمة الدكتور كرم سنجاي استاذ وعميد سابق لكلية القانون في جامعة طهران ليكون قاضياً لهذا الغرض، ولان رئيس المحكمة بريطاني، فقد تحولت رئاسة المحكمة الى نائب الرئيس حسب ما تنص عليه القواعد المتبعة في المحكمة (الشمري، ٢٠٢١، ص ٢٥٦).

—ألقي مصدق خطاباً مطولاً في المحكمة، فند فيه الادعاءات البريطانية بشأن الخلاف بين الطرفين واكد أحقية بلاده في تأميمها للنفط والقضية الرئيسية التي انصبت عليها مناقشات المحكمة هو طبيعة السلطات القضائية التي تتمتع بها. فقد اعترضت ايران عليها استناداً الى الاعلان الايراني الصادر في الثاني من تشرين الأول عام ١٩٥١ اذ كانت ايران ترى بالسلطات القضائية محكمة العدل الدولية كأساس للفصل في جميع النزاعات التي تنشأ في مجال المواقف والحقائق التي تتصل بشكل مباشر أو غير مباشر بتطبيق المعاهدات التي قبلت بها ايران بعد التصديق على الاعلان فتمت المصادقة عليه في التاسع عشر من ايلول ١٩٣٢ (رمضاني، ١٩٨٣، ص ٢٤٦).

—واوضحت ايران بان هذا الاعلان يشمل المعاهدات والاتفاقيات التي جرى التوصل اليها في اعقاب التصديق على الاعلان الايراني، اما بريطانيا فكانت وجهة نظرها على ان «سلطة النظر في النزاعات التي تنشأ بشكل مباشر أو غير مباشر عن تطبيق المعاهدات والاتفاقيات التي قبلتها ايران في أي وقت» أي ان المحكمة تستطيع البت في الخلاف الحالي لان قانون التأميم الايراني قد حدا بإيران لعدم الالتزام بالتعهدات التي قطعتها بموجب معاهدي عام ١٨٥٧ و ١٩٠١، والمذكرات المتبادلة بينهما في عام ١٩٢٨ فضلاً عن اتفاقية عام ١٩٣٣ (INTERNATIONAL COURT OF JUSTICE, 1952, p.340).

تلقت الحجج البريطانية التي تستند الى معاهدات عام ١٨٥٧ و ١٩٠١ و ١٩٣٣ بالتفديد من الوفد الايراني ففيما يتعلق بالمعاهدتين الأوليتين اعلنت المحكمة ان ايران التزمت بالتعهدات التي تضمنتها هاتين المعاهدتين، وفيما يتعلق بامتنياز ١٩٣٣ رفضت المحكمة ادعاءات بريطانيا لان هذا الاتفاق امتيازي بين الحكومة الايرانية وشركة النفط الانجلو - ايرانية من جهة ومعاهدة بين الحكومة الايرانية والحكومة البريطانية أي انه يحمل صفة الازدواج ولم تكن الحكومة البريطانية طرفاً في امتياز عام ١٩٣٣ بحيث لم يتم توقيعه بين ايران وبريطانيا وانما تم التفاوض بشأنه عن طريق المساعي النبيلة لمجلس عصبة الامم (INTERNATIONAL COURT OF JUSTICE, 1952, p.342-343).

وبعد مناقشات مطولة داخل اروقة محكمة العدل الدولية اعلنت في الثاني والعشرين من تموز ١٩٥٢ انه ليس لها أي اختصاص في القضية المعروضة وأوضحت في الوقت نفسه ان قرارها الصادر في الخامس من تموز ١٩٥١ لم يعد نافذاً المفعول، اذ تم التصويت في المحكمة لصالح ايران بأغلبية (٩) اصوات مقابل (٥) اصوات عد قرار المحكمة انتصاراً دبلوماسياً وتاريخياً للحكومة الايرانية وللشعب الايراني ايضاً، اذ انه كان حافزاً يدفع الحكومة لان تكون أكثر اصراراً على الالتزام بموقفها الرامي إلى تحقيق استقلالها الوطني بشكل كامل، ولقد اصر مصدق على الظهور شخصياً امام المحكمة لأعطاء قضية بلاده مزيداً من الاهمية والاهتمام وان له دور اساسي في كسب موقف المحكمة إلى جانب حكومته (رمضاني، ١٩٨٣، ص ٢٤٨؛ الركييات، ٢٠٢١، ص ٢١٣).

ولأجل احباط قرار التأميم انسحب الموظفون والعاملون البريطانيون في الشركة من ايران، كما ارسلت الحكومة البريطانية عدداً من سفنها الحربية الى المنطقة وفرضت حصاراً على تصدير النفط الإيراني. وبعد ذلك بأشهر قطعت بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية مع ايران في تشرين الأول ١٩٥٢، بعد فشلها في التوصل الى حل لنزاعها مع ايران من خلال



عرض قضية التأميم على محكمة العدل الدولية وعلى مجلس الامن الدولي (١٩٥٢-١٩٥١)، كما اخفقت جهود الوساطة التي قامت بها حكومة الولايات المتحدة الامريكية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير لتسوية النزاع، ويرجع هذا الاخفاق إلى رفض الحكومة الايرانية مقترحات اطراف الوساطة لأنها كانت تريد السيطرة ومعظم ارباح النفط بيد الاجانب (عجة، ٢٠١٢، ص ٢٣٠-٢٣١).

بدأت حكومة مصدق تواجه صعوبات اقتصادية ومشاكل سياسية عديدة في الداخل، فقد ادى الحصار المفروض على تصدير النفط الايراني إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية في ايران نتيجة انقطاع عوائد الحكومة من النفط، وكان مصدق يأمل ان يعالج هذه المشكلة من خلال الحصول على قروض من الولايات المتحدة الامريكية او اقدامها على شراء النفط من ايران، وكان مصدق في تصوره هذا قائماً على اساس ان الولايات المتحدة الامريكية تدرك بان تفاقم الأوضاع الاقتصادية في ايران ممكن ان يدفعها نحو الاتحاد السوفيتي. اذ لم يكن أمام مصدق حل لقضية التأميم التي أصبحت قضية دولية، غير السفر إلى نيويورك للدفاع عن قرار التأميم، لكن مصدق فشل في الحصول على مساعدة امريكية. في الوقت نفسه رفض مصدق كل الجهود الغربية الهادفة لحل قضية النفط، إذ أراد من تأميم النفط منفعة الشعب من الأرباح التي كانت تحصل عليها بريطانيا لذلك رفض كل المحاولات من جانب بريطانيا لعقد اتفاقية جديدة، إزاء الموقف المتشدد من جانب مصدق، طالبت الحكومة البريطانية بدفع تعويضات عما لحق بها من قرار تأميم النفط (مجدوب، ١٩٨٠، ص ٣١٨؛ مليحة، ٢٠١٢، ص ٨٨).

بدأت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية تخططان للتخلص من محمد مصدق ومشروعه تأميم النفط منذ عام ١٩٥٢ اذ كانت خطة التخلص تقوم على خلق فصيل غير راضي عن مصدق، بسبب الأزمة الاقتصادية التي عانت منها إيران وعجز الحكومة على دفع رواتب الموظفين، وقيام أصحاب المصانع بتسريح العمال، والشائعات حول مصدق بأنه يقود البلاد إلى انهيار اقتصادي كامل من خلال دكتاتورية، واستعمال الدعاية الإعلامية التي من شأنها إثارة مشاعر الناس ضد مصدق، واستخدام المال كجزء من العملية للقضاء على مصدق (الجبوري والناصر، ٢٠٢١، ص ٢٤٥)، بواسطة وكالة المخابرات الأمريكية (MAHMADOV and YASEEN, 2018) (CIA)، التي كان لها الدور البارز في أنجاح عملية أسقاط مصدق، اذ قدمت الولايات المتحدة الأمريكية الدعم والتأييد لأسقاط حكومة مصدق، على أربعة مراحل، فكان أولها أن يقوم الشاه بعزل رئيس الوزراء مصدق وتعيين فضل الله زاهدي، وثانياً توحيد جهود الفصائل السياسية في إيران لمعاداة لمصدق، والاستفادة من تغير موقف المؤسسة الدينية تجاه مصدق، أما ثالثاً استخدام الإعلام في تشويه الصورة الوطنية لرئيس الوزراء مصدق، من خلال التركيز على عدة جوانب منها تعاونه مع الشيوعيين، كذلك تصويره بالشخصية الدكتاتورية التي تريد تحقيق أطماع شخصية، رافقها حملة إعلامية في الصحف والمجلات الأمريكية والتي كانت تنتقد وبشدة أساليب مصدق، كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت نفسه بسحب سفيرها في إيران، وهو ما يثبت أمام الرأي العام أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تثق بمصدق، ورابعاً خلق فصيل داخل الجيش الإيراني موالي للغرب (١٣)، يكون على استعداد لدعم أي قرار أو إجراء يصدره الشاه لعزل مصدق، فكان المبلغ الذي قدمته الولايات المتحدة الأمريكية منذ بدأ التخطيط لعملية أسقاط مصدق حتى نجاحها قد بلغ ٥,٣٣٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار (١٩٥١-١٩٥٤, F.R.U.S, ١٩٥٤-١٩٥١, IRAN, ١٩٥٤-١٩٥٤, ١٩٥٤؛ الركيبات، ٢٠٢١، ص ٢١٦). ووكالة المخابرات البريطانية ((SIS)، كانت لبريطانيا جذور وعلاقات في إيران وكانت على اتصال مع كبار الضباط الإيرانيين في الجيش والقادة المفصولين الذين كانوا ضد سياسة محمد مصدق، بالإضافة إلى تعاون الشاه الذي وجد في مصدق مصدر تهديد على حكمه، فكانت الفرصة المناسبة للتخلص من مصدق (١٤)، من خلال عملية عرفت باسم عملية أجاكس (Operation Ajax) (١٥) في ١٩ آب 1953 (EBRAHIMI and YUSOFF, 2011, p ٢١٠).

—لقد تم لبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ماكانتا تصبوان إليه في إيران، من خلال إقامة حكومة موالية للغرب، فقام



رئيس الوزراء فضل الله زاهدي، الذي تم تعيينه بأمر من الولايات المتحدة الأمريكية بإلغاء قانون التأميم، كما أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية وزير خارجيتها جون فوستر دالاس (Dulles Foster John)، لإعادة تشغيل شركة النفط الانجلو-الإيرانية، مع ضمان حق الولايات المتحدة الأمريكية في الحصول على نسبة من الأرباح، وأنشاء الكونسورتيوم (١٦) (Consortium)، التي قسمت بموجبها امتيازات النفط الإيراني بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية (رضوان، ٢٠١٦، ص ١١٩)، كما أن الشاه أصبح أكثر دكتاتورية واستبدادية، أذ أصبحت صلاحياته لا حدود لها (علي، ٢٠٠٩، ص ١٥٦).

الخاتمة:

من خلال دراسة موقف المحكمة الدولية تجاه أزمة النفط الإيرانية وحركة مصدق ١٩٥٢، توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات اهمها:

- ١- ادى قرار تأميم النفط الى أزمة في العلاقات الإيرانية - البريطانية، سيما وان مصدق رفض طلبات الشركة والحكومة البريطانية لعرض الخلاف بين الطرفين على التحكيم، وذلك لان مصدق كان يرى ان الشعب الإيراني في اتخاذ قرار التأميم، انما مارس حقه في السيادة على ثرواته الوطنية، وان ليست هنالك اية جهة اخرى مؤهلة للنظر في هذا الامر.
- ٢- تراكمت العديد من الأسباب التي أدت إلى إسقاط حكومة مصدق، التي استمرت في السلطة مدة ثمانية وعشرين شهراً، فمن هذه الأسباب ما هو عائداً لأسباب داخلية ترتبط بقدرة محمد مصدق السياسية والإدارية، ومنها ما يرتبط بمؤثرات دولية خارجية تمتلك أدوات تنفيذ داخلية في إيران ساعدتها في إنجاح مشاريعها.
- ٣- كانت الاتصالات السرية جارية بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بهدف الإطاحة بمصدق عن طريق انقلاب ضده في إيران، وبالفعل جاءت عملية الإطاحة بمصدق عبر تخطيط خارجي وبأدوات محلية إيرانية، فهي عملية أمريكية منذ بدايتها وحتى نهايتها في ١٩ اب ١٩٥٣.

الهوامش:

(١) من الجدير بالذكر ان اول امتياز نفطي منحتة بلاد فارس في عهد مظفر الدين الشاه الى رجل الاعمال البريطاني ويليام نوكس دارسي عام ١٩٠١ وموجبه اعطت حق التنقيب واستخراجه في عموم البلاد لمدة ستين عاما مقابل ١٦٪ من الارباح وتم اكتشاف اول بئر نفطي قرب مسجد سليمان في منطقة خوز ستان في ١٩٠٨/٥/٢٦ . للمزيد ينظر (الركييات، ٢٠٢١، ص ١٠٨-١٠٩).

(٢) رضا شاه (١٨٧٨-١٩٤٤): ولد في قرية ألشت بإقليم مازندران، التحق بالخدمة العسكرية في سن الخامسة عشر، حصل على رتبة جنرال عام ١٩٢٠، قام بانقلاب عسكري عام ١٩٢١ ضد الدولة القاجارية بالتعاون مع بريطانيا، ترقى بالرتب من قائد للجيش إلى رئيس الوزراء عام ١٩٢٥ اجبر مجلس النواب على تنصيبه ملكاً ليؤسس حكم ملكي دام حتى عام ١٩٧٩ . ينظر: (ولبر، ١٩٨٥، ص ١١٧-١٢٢)

(٣) محمد رضا بهلوي (١٩١٩-١٩٨٠): ولد في طهران، وهو الابن الأكبر لرضا شاه بهلوي، تلقى تعليمه الابتدائي في طهران، واكمل تعليمه الثانوي في سويسرا، التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٦ وتخصص في صنف المدفعية، تسنم العرش في ظروف الحرب العالمية الثانية ١٩٤١، عندما كانت قوات الاتحاد السوفيتي وبريطانيا تحتل الأراضي الإيرانية.

ينظر: (F.R.U.S, ١٩٦٤-١٩٦٨, IRAN, ٢٨-VOL, ١٩٦٤; بهلوي، (د.ت)، ص ٣٣-٣٥)

(٤) معاهدة ١٩٤٢: المعاهدة الثلاثية التي وقعت بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي مع إيران، بعد احتلالهم الأراضي الإيرانية، تألفت من تسعة مواد وثلاثة ملاحق، أكدت على احترام الدول الأوربية لوحدة واستقلال وسيادة إيران، مع تعهد الدول بالدفاع عن إيران في حال تعرضها للهجوم من قبل دول المحور. ينظر: (الكولي، ٢٠٠٩، ص ١٢٧)

(٥) شركة النفط الانجلو - الإيرانية: تأسست الشركة الأنجلو - إيرانية عام ١٩٠٩ ، وعُرفت في بداية تأسيسها باسم الشركة الأنجلو - فارسية، إلى أن غير اسمها عام ١٩٣٥ ، وعملت في إيران حتى تأميمها من قبل حكومة محمد مصدق

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الأول

السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



عام ١٩٥١. للمزيد انظر: (ثابت ، شالوخ، ٢٠٠٨، ص ٤)

(٦) توقيع اتفاقية (كاس-كلشائيان) او الاتفاقية التكميلية: وهي مكملة لاتفاق عام ١٩٣٣ ، التي وقعها عن الجانبين عباس قلي كلشائيان وزير المالية الإيراني، ونيفل كاس ممثل شركة النفط الأنجلو - إيرانية، وقد أطلق عليها اتفاقية كاس - كلشائيان، وقد تضمنت زيادة عائدات إيران من أربعة شلنات إلى ستة شلنات عن كل طن من النفط الخام الذي يباع في إيران أو يصدر للخارج، ورفع معدل الضرائب عن الطن من تسعة بنسات إلى شلن واحد، ودفع مبلغ ثلاثة وعشرون مليون دولار فوراً لتغطية الديون المترتبة بدمة الشركة إلى إيران (الملوكي، ٢٠٢٢، ص ٨٥)

(٧) حزب توده: من أبرز القوى السياسية التي ظهرت على المسرح السياسي مطلع الأربعينيات في إيران، استغل الحزب الظروف الحرجة التي كانت تمر بها إيران عام ١٩٤١، فكانت ملائمة لنمو الحزب وتوسعته بفعل القاعدة الجماهيرية الواسعة للفلاحين والعمال، ومن أبرز مؤسسي الحزب (رضا روسته وأبو القاسم اسدي والشاعر أبراج اسكندر). ينظر: (محمد، ٢٠٠٧)

(٨) الاتفاقية النفطية: تعود جذورها إلى عام ١٩٠١ عندما منحت الحكومة القاجارية بريطانيا أول امتياز للتنقيب عن النفط في إيران إذ تم اكتشاف النفط عام ١٩٠٨ في منطقة مسجد سليمان، حصلت بريطانيا على نسبة ٥١٪ أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) في شركة الأنجلو-إيرانية، وتم توقيع الاتفاقية عام ١٩٣٣ التي قال عنها الجانب الإيراني الذي وقعها أنها كانت تحت التهديد فكانت تصب لصالح بريطانيا، كانت مدة الاتفاقية ٦٠ عاماً. ينظر: (جاسم، ٢٠١٣)

(٩) محمد مصدق (١٨٨٢-١٩٦٧): ولد لعائلة غنية وذات نفوذ، درس في فرنسا عام ١٩٠٩، أصبح عضواً في مجلس النواب على اثر انتخابات الدورة السادسة عشر المعادة التي أجريت في شباط ١٩٥٠، من أهم خطوات حياته السياسية تأميم النفط عام ١٩٥٠، تم القضاء على حكومة محمد مصدق عام ١٩٥٣ على اثر انقلاب بريطاني-أمريكي-إيراني وعرفت تلك العملية باسم أجاكس ١٩ أب ١٩٥٣. ينظر: (الشمرى، ٢٠٢١)

(١٠) السيد أبو القاسم الكاشاني: (١٨٨٤-١٩٦٢): مرجع ديني وزعيم سياسي، ولد في طهران، وهو نجل آية الله مصطفى كاشاني، وهو من المؤيدين لسياسة محمد مصدق، وله دور في تحريك الشارع الإيراني وتحشيد الطبقة السياسية واصدار قانون تأميم النفط الإيراني، توفي عام ١٩٦٢. للمزيد ينظر: (كسار، ٢٠١٣)

(١١) علي رزم آرا (١٩٠١-١٩٥١): عسكري إيراني عين رئيساً لأركان الجيش الإيراني عام ١٩٤٦ نال شهرة واسعة بين أفراد القوات المسلحة، حظي بدعم أمريكي خلال مدة حكومته لحل مسألة النفط، اغتيل على يد أحد أفراد منظمة فدايان إسلام في ٧ آذار ١٩٥١. ينظر: (الشاذلي، ١٩٩٧، ص ٦٠-٦٣)

(١٢) منظمة فدايان إسلام: هي من أولى المنظمات الأصولية في العالم الإسلامي وهي حلقة من علماء الدين الصغار وصيبة البازار كانت تستخدم العنف لتطبيق الشريعة، ضد من أسمتهم الزنادقة، ناضلت من اجل تأسيس دولة إسلامية، وهي منظمة متطرفة متأثرة بجماعة الإخوان المسلمين في مصر، على رأسهم مجتبي نواب صفوي سلاهمم الاغتيال. ينظر: (يونس، ٢٠١٦)

(١٣) للمزيد من التفاصيل عن دور الجيش في سقوط حكومة مصدق عام ١٩٥٣. ينظر: (ابراهيم، ٢٠٢١)

(١٤) للمزيد من التفاصيل عن دور الولايات المتحدة الأمريكية في سقوط حكومة مصدق عام ١٩٥٣. ينظر: (فاضل، ٢٠٢٠)

(١٥) للمزيد من التفاصيل عن عملية أجاكس ينظر: (BAYANDOR, 2010)

(١٦) الكونسورتيوم: هو اتحاد دولي يتكون من مجموعة الاحتكارات النفطية لاستغلال النفط الإيراني نيابة عن شركة النفط الوطنية الإيرانية وشركات الأعضاء، ويجري تقسيم الأرباح على أساس المناصفة بين الحكومة الإيرانية والكونسورتيوم، تم توزيع الامتيازات فحصلت بريطانيا على ٤٠٪ وحصلت الولايات المتحدة الأمريكية على ٤٠٪، ففي السابق كانت



جميع الامتيازات تذهب إلى بريطانيا، ألا أن الميل الشديد من قبل الشاه والمساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية للإطاحة بمصدق أوجدت ثمارها، فبعد أن كانت بريطانيا تمتلك ١٠٠٪ من الامتيازات أصبحت بعد ذلك توازي الولايات المتحدة الأمريكية، كما حصلت فرنسا وهولندا على ٢٠٪ من الامتيازات. ينظر: (F. Kazemi, 1985).

المصادر:

أولاً: الوثائق المنشورة

— وثائق وزارة الخارجية

F.R.U.S.1951-1954, IRAN, 1951-1954, SECOND EDITION, 363. Memorandum Prepared in the Directorate of Plans, Central Intelligence Agency CAMPAIGN TO INSTALL PRO-WESTERN GOVERNMENT IN IRAN, Washington, 8 March 1954

F.R.U.S. 1952-1954, IRAN 1951-1954, Vol,E-10, No.5, Memorandum by the 2-Deputy Assistant Secretary of state for Near Eastern, South Asian, and African Affairs(Berry) to the secretary of state, The Iranian situation, WASHIGTO, 14 March 1951

F.R.U.S, 1964-1968, VOL,E-28, IRAN, 29. Current Intelligence Memorandum, The Visit of the Shah of Iran, Washington, 30 May, 1964

— محكمة العدل الدولية:

INTERNATIONAL COURT OF JUSTICE, Observations and Submissions 1-presented by the Government of the United Kingdom of Britain and Northern Ireland in regard to the Preliminary Objection lodged by the Imperial Government of Iran, 24 March 1952

INTERNATIONAL COURT OF JUSTICE, Anglo-Iranian Oil Co. United 2-Kingdom v. Iran, Preliminary Observations: Refusal by the Imperial Government of Iran to accept the jurisdiction of the Court, 4 February 1952

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

—البحراني، أمل عباس جبر ، الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.

—البكاء، طاهر خلف، التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١-١٩٥١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

—الجوراني، سين عبد زاهر ، التطورات الاقتصادية في إيران ١٩٦٩-١٩٧٩ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٥.

—الحسناوي، روافد جبار شرهان ، الأحزاب الملكية في إيران ١٩٤١-١٩٧٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٣.

—كسار، علياء سعيد إبراهيم محمد، أبو القاسم الكاشاني وأثره في الحياة السياسية الإيرانية حتى عام ١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣.

—محمد، فوزية صابر، التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٥١-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٣.

—مليحة، نبيلة محمود زين ، السياسة الأمريكية تجاه إيران (١٩٤٥-١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ٢٠١٢.

—يونس، حسن تركي ، جمعية فدائيان إسلام ودورها السياسي في تاريخ إيران المعاصر (١٩٤٥-١٩٥٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٦.

ثالثاً: الكتب العربية والمترجمة

—الشاذلي، احمد عبد القادر، الاغتيالات السياسية في إيران، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.

—السبكي، أمال، تاريخ إيران السياسي بين الثورتين (١٩٠٦-١٩٧٩)، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الأول

السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



٢٦٠

- الشمري، ثامر مكي علي ، محمد مصدق ودوره السياسي في ايران، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠٢١.
- الجاف، حسن كريم ، موسوعة تاريخ ايران السياسي من سقوط الدولة القاجارية وظهور رضاه شاه الى سقوط النظام البهلوي في عهد محمد رضا شاه وقيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المجلد الرابع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨.
- محمد، حربي ، الإستراتيجية النفطية الغربية في الخليج العربي، بغداد، ط١، ١٩٧٤.
- البديري، خضير ، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، ط٢، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، ٢٠١٥.
- خضير البديري، دكتور مصدق والعراق موقف الرأي العام من الاحداث السياسية في ايران ١٩٥٠-١٩٥٣، شركة المعارف للمطبوعات، لبنان، ٢٠١٢.
- ولبر، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٥.
- رمضان، روح الله، سياسة ايران الخارجية ١٩٤١-١٩٧٣، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٣.
- رضوان، طارق ، ايران الشعب والدولة تاريخ من الغموض، ج١، هلا للنشر والتوزيع، الجزيرة، ٢٠١٦.
- مجذوب طلال ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩، دار ابن رشد للطباعة والنشر، لبنان، ١٩٨٠.
- فهمي، عبد السلام عبد العزيز ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين (دراسات إيرانية)، مطبعة المركز النموذجي، الجزيرة، ١٩٧٣.
- الكيالي، عبد الوهاب ، موسوعة السياسة، ج٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ت).
- هويدا، فريدون ، سقوط الشاه، ترجمة: احمد عبد القادر الشاذلي، مكتبة مديبولي، القاهرة، (د.ت).
- هيكل، محمد حسنين، مدافع آية الله قصة إيران والثورة، ط٦، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢.
- مذكرات شاه ايران محمد رضا بملوي حياته - زوجاته - وفاته، مركز الخليج العربي، جامعة البصرة، ٢٠١٦.
- الكولي، نزار أيوب حسن ، العلاقات الإيرانية-السوفيتية ١٩٣٩-١٩٤٧، مطبعة الحاج هاشم، أربيل، ٢٠٠٩.
- كاتوزيان، هوما ، مصدق والصراع على السلطة في ايران ، ترجمة: الطيب الحصري، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، ٢٠١٤.
- الملوكي، ولاء ، إيران وبريطانيا : تشكل الخليج العربي الحديث، أركان للدراسات والبحوث والنشر، القاهرة، ٢٠٢٢.
- رابعاً: البحوث والدراسات المنشورة
- ابراهيم ، صديق محمود حسن ، وضع الجيش في الدولة البهلوية واثره في سقوط مصدق وانعكاسه على الشعر الفارسي، مجلة كلية الاداب، جامعة الفيوم، المجلد ١٣، العدد ١، ٢٠٢١.
- ثابت ، وسام علي، شالوخ، هزبر حسن، شركة النفط الانجلو فارسية ١٩٠٩-١٩١٤، مجلة ديالى ، مج١ ٢٠٠٨، العدد ٣٠.
- جاسم، أياد ناظم ، بريطانيا - ايران الازمة حول اتفاقيات النفط ١٩٣٣-١٩٥١، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثالث، ٢٠١٣.
- الجبوري، فراس صالح خضير، الناصري، ورشا عبد الصمد إسماعيل ، تأميم النفط و أثره على الحركة العمالية في إيران ١٩٥١-١٩٥٣، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد الثاني، شباط ٢٠٢١.
- خويطر، محمد هاشم ، استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه النفط الإيراني أثناء التأميم وما بعد سقوط حكومة مصدق ١٩٥١-١٩٥٥، مجلة كلية الأمام الكاظم، جامعة المستنصرية، المجلد الخامس، العدد الثاني، ٢٠٢١.
- الركيبات، كايد كرم حمد ، النفط الإيراني من امتياز التنقيب الى اسقاط حكومة التأميم (١٩٠١-١٩٥٣)، مؤسسة كان للدراسات التاريخية، المجلد ١٤، العدد ٥٢، ٢٠٢١.
- الشرع، محمد حاتم خلف ، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد ٣٠، العدد ١٢٧، ٢٠٢٤.
- عجة، حسنين عبد الكاظم، تجربة تأميم النفط الإيراني ١٩٥١-١٩٥٣ بين التحديات الداخلية والضغط الخارجية «دراسة في وثائق البلاط الملكي العراقي» مجلة لارك للفلسفة والإنسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد التاسع، ٢٠١٢.
- العلاق، أحمد شاكر عبد ، الاتفاقيات الاقتصادية الأمريكية-الإيرانية ١٩٧٣-١٩٧٦ في تقارير ومراسلات هنري كيسنجر، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، العدد ١٧، السنة التاسعة، ٢٠١٥.
- علي، عبد المنعم هادي ، إيران في الاستراتيجية الأمريكية، مجلة أوروكل للأبحاث الإنسانية، العدد الثاني، ٢٠٠٩.
- عودة، بشرى كاظم ، السياسة البريطانية تجاه ايران (١٩٤١ - ١٩٧٩)، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد ٢، العدد ١، ٢٠٠٦.
- غانيزي، وداد جابر ، تأميم النفط الإيراني وتداعياته على العلاقات الدولية (١٩٥١-١٩٥٣)، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، (د.ت).
- فاضل، علاء رزاق ، دور الولايات المتحدة الامريكية في الاطاحة بحكومة مصدق في ايران ١٩٥٣ في ضوء الوثائق الامريكية، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، المجلد ٧، العدد ٢٢، ٢٠٢٠.
- محمد، نعيم جاسم ، حزب توده الايراني ودوره في الحياة السياسية الايرانية (١٩٤١-١٩٥٣)، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الأول
السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

العدد ١-٢، ٢٠٠٧.

خامساً: المصادر الأجنبية

- 1- DARIOUSH BAYANDOR, IRAN AND THE CIA the Fall of MASADDQ REVISITED, NEWYORK, PALGRAVE MACMILAN, 2010.
- 2- MANSOUREH EBRAHIMI and KAMARUZAMAN YUSOFF, The After-math of Coup d'Etat Against Mohammad Mosaddeq of Iran in 1953: Reflections from British Documents, INTERNATIONAL JOURNAL for HISTORICAL STUDIES, 2(2)-2011.
- 3- HOSHIMION MAHMADOV and MUHAMMAD YASEEN, RUSSIA-IRAN DEFENSE COOPERATION: PAST and PRESENT, THE JOURNAL of IRANIAN STUDIES, VOL2, 8-8-2018.
- 4- F. Kazemi, ANGLO-PERSIAN OIL COMPANY, Encyclopædia Iranica, Vol. II, Fasc. 1, pp. 61-65, December 15, 1985, <https://www.iranicaonline.org/articles/anglo-persian-oil-company>

سادساً: المواقع الإلكترونية

- الموقع الرسمي لمحكمة العدل الدولية عبر الرابط الإلكتروني <https://www.icj-cij.org/ar>
- موجز الاحكام والفتاوي والاوامر الصادرة عن محكمة العدل الدولية 1948 - 1991، منشورات الأمم المتحدة، 1992، <https://www.icj-cij.org/sites/default/files/summaries/summaries-1948-1991-ar.pdf>

- العدل الدولية، قصر السلام، كار نغيبلاين، لاهاي، هولندا، © ICJ-CIJ - 2022 www.icj-cij.org



السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الأول
السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)





General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lhia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb